أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز

إعداد

د/ سوزان صدقة بسيوني أ/ رحمة أحمد الحاجي

قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث علاقة أنماط التعلق الوجداني بالدافعية للإنجاز، والتعرف على الفرق في أنماط التعلق الوجداني بين طالبات التخصص العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية، والتعرف على مدى إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى الطالبات.

تم تطبيق مقياس اليرموك لأنماط تعلق للراشدين إعداد (أبو غزال، وجرادات، ٢٠٠٩)، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد (السرحا،٢٠١٦)، على عينة تكونت من (١٩١). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات واختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج.

وأظهرت النتائج أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً بين الطالبات هو نمط التعلق التجنبي، يليه الآمن، ومن ثم القلق. كما أوضحت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات التخصص الأدبي ومتوسط درجات طالبات التخصص العلمي بالمرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجداني، ووجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات على مقياس نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز، بينما تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على نمطي التعلق القلق والتجنبي ودرجاتهن على مقياس الدافعية. وأظهرت النتائج إمكانية إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق الوجداني، الدافعية للإنجاز، طالبات المرحلة الثانوية

Emotional Attachment Styles and Their Relationship to Achievement Motivation

Dr. Susan Sedka Bassiouni ***Rahma Ahmed Al-hajjaji***

Department of Psychology, Faculty of Education, Umm Al Qura University, Makkah Al-Mukarramah, KSA.

This study aims to investigate the relationship between emotional attachment styles and achievement motivation through determining the most common attachment styles among secondary school female students in Makkah, and identifying the differences in emotional attachment styles between science major students and literature major students in secondary schools, in addition to investigating how emotional attachment styles contribute to the prediction of achievement motivation in secondary school female students in Makkah.

To achieve the above-mentioned goals, Al-Yarmouk Scale for Adult Attachment Styles, prepared by (Abu Ghazal and *Jaradat*, 2009), and the Achievement Motivation Scale, prepared by (Al-Sarha. 2016),on sample of (191).

The results indicated that the most common attachment style among students is the avoidant attachment style, followed by the secure attachment style, then the anxious attachment style. The results also indicated that there is no statistically significant difference between the mean scores of literature major students and science major on the Emotional Attachment Style Scale, and that there are statistically significant positive correlations between the students on the Secure Attachment Scale and their scores on the Achievement Motivation Scale, whereas statistically significant negative correlations were found between the scores of students on the Anxious and Avoidant Attachment Scales and their scores on the Motivation Scale. The results further indicated that emotional attachment styles can contribute to the prediction of achievement motivation in secondary school female students.

Key Words: emotional attachment styles, achievement motivation, secondary school female students.

مقدمة:

يُعد التعلق الآمن حاجة إنسانية أساسية، حيث يولد جميع الأطفال ولديهم حاجة إلى الحب والأمن والانتماء وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ولا يتوقف تعلق الطفل بالوالدين وخصوصاً الأم عند مرحلة الطفولة، بل تستمر هذه الرابطة طوال مراحل حياته، وتظل تؤثر في سلوكه.

والتعلق (Attachment) من المفاهيم النفسية التي تجمع بين الوظائف الجسمية والوظائف الوجدانية في الشخصية، وقد قدم بولبي (Bowlby,1988) مفهوم التعلق لوصف العلاقة بين الطفل ووالديه، وقد تأثر باتجاه التحليل النفسي في الإعلاء من قيمة السنوات الأولى من العمر وأثرها الكبير في حياة الفرد في المراحل النمائية اللاحقة.

وعلى الرغم من أن التعلق ظاهرة بيولوجية وأن جميع الأطفال يولدون مزودين بالإمكانات النمائية الفطرية للتعلق، إلا أن أنماط التعلق تتشكل اعتماداً على الخبرات الباكرة في حياة الطفل، وكذلك طبيعة الرعاية ومدى الاستجابة لحاجات الأبناء وأساليب المعاملة الوالدية، كما أن أنظمة الدماغ ومناطق الدماغ المسؤولة عن الانفعال لا تتطور بشكل سوي إلا إذا تعرض الطفل لبيئة غنية بالمثيرات الحسية وعلاقات اجتماعية آمنة خلال السنوات الأولى من حياته (Bruce,2018).

ولقد أكدت البحوث والدراسات السابقة على أهمية أنماط التعلق في الطفولة المبكرة كمنبئات بالسلوك الاجتماعي في المراهقة والبلوغ، فالمراهق الآمن أكثر مقدرة على التكيف الاجتماعي، وأكثر شعوراً بالسعادة والأمن النفسي والثقة بالنفس والفاعلية الذاتية في مواجهة الضغوط النفسية، والرضا عن الحياة، بينما يرتبط التعلق غير الآمن بالقلق والمخاوف الاجتماعية واضطرابات الشخصية والاكتئاب والنزعة للانتحار لدى المراهقين (Stefini, Horn, Winkelmann, Geiser-Elze, Hartmann, & Kronmuller, 2013; Wendołowska, 2017).

وإضافة إلى ما سبق يرتبط التعلق ارتباطاً وثيقاً بسمات شخصية الفرد كما يُعد عاملاً محدداً في التحفيز والتأثير على الدافعية للإنجاز، وتؤثر أنماط التعلق تأثيراً كبيراً على شخصية المتعلم، إذ يتصف الطلاب ذوو التعلق الآمن بالاستقلالية والرغبة في التعلم، وعدم الشعور بالخوف من الفشل، وإتقان المهارات الأكاديمية، والحصول على المعرفة والمعلومات، والتوجه نحو التعلم، كما يتميزون بدافعية عالية نحو الأهداف التي يسعون لتحقيقها (McNeill, Watt, Maclean & Gallagher, 2015).

يتضح مما سبق كيف ربط الباحثون بين أنماط التعلق والدافعية للإنجاز، ولكن لا تزال هناك ندرة في الدراسات، ولا تزال هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث لفهم أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث لا توجد أي دراسة علمية سابقة تناولت هذا الموضوع في المجتمع السعودي.

مشكلة البحث:

يُعد التعلق ذا طبيعة خاصة في المرحلة الثانوية، فهي مرحلة انتقالية تسبق المرحلة الجامعية مباشرة، وقد تصبح مساعدة الطالبة في هذه المرحلة الحرجة من خلال البحث عن أكثر أنماط التعلق الوجداني شيوعاً وتأثير التخصص العلمي على أنماط التعلق الوجداني، وكذلك بحث علاقة أنماط التعلق الوجداني بالدافعية للإنجاز أمراً ضرورياً، حيث تشير أدبيات علم النفس إلى قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت هذا الجانب، وعدم توافر دراسات عربية حاولت أن تبحث علاقة أنماط التعلق الوجداني بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وهذا ما يبرر إجراء الدراسة الحالية.

هذا ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

(١) ما أكثر أنماط التعلق الوجداني شيوعاً لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

(٢) هل توجد فروق في أنماط التعلق الوجداني بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

(٣) هل توجد علاقة بين أنماط التعلق الوجداني والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

(٤) هل يمكن التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من خلال أنماط التعلق الوجداني (الآمن، القلق، التجنبي)؟

أهداف البحث:

(١) معرفة أكثر أنماط التعلق الوجداني شيوعاً لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

(٢) التعرف على الفروق في أنماط التعلق الوجداني بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

(٣) تحديد طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

(٤) معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من خلال أنماط التعلق الوجداني (الآمن، القلق، التجنبي)؟

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته الأكاديمية من تناوله لموضوع "أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية" والذي يُعد – في حدود علم الباحثة – واحداً من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال دراسات الصحة النفسية، فقد لاقى هذا المجال اهتماماً ضئيلاً في أدبيات البحوث الأجنبية، بينما لم يلق أي قدر من الاهتمام في أدبيات البحوث العربية، حيث لا توجد أي دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – درست "أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة".

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث إلى أن التعرف على طبيعة أنماط التعلق الوجداني وأهم المتغيرات المرتبطة بها لدى طالبات المرحلة الثانوية يُعد ذا أهمية تربوية ودليلاً للآباء والمربين يوجههم إلى ضرورة الاهتمام بتصميم برامج إرشادية وعلاجية لخفض أنماط التعلق الوجداني المضطربة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

أولاً: التعلق: التعلق كما يعرفها أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) – معد المقياس المستخدم في البحث الحالي– بأنها "عاطفة قوية متبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية تعكس رغبة كل منهما في المحافظة على القرب بينهما، وتُعد الأساس التي تبنى عليه العلاقات اللاحقة والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام".

وتتضمن أنماط التعلق الوجداني في هذا البحث كما تُقاس بمقياس أنماط التعلق (أبو غزال وجرادات، ٢٠٠٩) ثلاثة أنماط هي:

(١) التعلق الآمن: (secure Attachment)

يميل الأفراد في هذا النمط إلى الاقتراب من الآخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح، لأن الآخرين يثقون بهم ويعتمدون عليهم، ولا يقلقون من أن الآخرين سيهجرونهم ويتخلون عنهم، كما أنهم لا يقلقون من اقتراب الآخرين منهم أو مشاركتهم لهم.

(٢) التعلق القلق: (Anxious–Ambivalent Attachment)

ويرى أصحاب هذا النمط بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق لأن نظراءهم لا يهتمون بهم، على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جداً من نظرائهم، فصاحب هذا النمط يغالي في طلب القرب من الآخرين، وتتصف علاقته بالآخرين بأنها متوترة.

(٣) التعلق التجنبي: (Avoidant Attachment)

يتصف بإقرار صاحبه بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريباً من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم، ويفضل البقاء بعيداً عن الآخرين.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال الاستجابة على مقياس أنماط التعلق الوجداني.

ثانياً: الدافعية للإنجاز:

الدافعية للإنجاز كما يعرفها السرحا (٢٠١٦)-معد المقياس في البحث الحالي- "هي تكوين افتراضي يتضمن الشعور المرتبط بالأداء في مواقف تنافسية تهدف إلى تحقيق معايير الامتياز والتفوق، ويعبر عنها بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة باستجابتها على مقياس دافعية الإنجاز"، ويشتمل على بعدين هما:

(١) دافع تحقيق النجاح: يُعرف دافع تحقيق النجاح بأنه حالة توجه سلوك الفرد لتوظيف إمكانياته في التعامل بكفاءة وإيجابية لتحقيق النجاح بما لديه من قدرة وثقة بالنفس تجعله يقدم على المهمة، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند استجابتها على الفقرات المتعلقة بهذا البعد.

(٢) دافع تجنب الفشل: يُعرف دافع تجنب الفشل بأنه حالة تستثير قلق الفرد حول نتائج إقدامه على المهمة بما لديه من ضعف في قدراته وثقته بنفسه تجعله يحجم عن إنجاز المهمة، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند استجابتها على الفقرات المتعلقة بهذا البعد.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال الاستجابة على مقياس الدافعية للإنجاز.

المفاهيم الأساسية للبحث (إطار نظري):

أولاً: أنماط التعلق الوجداني:

يعتبر التعلق الوجداني نزعة موروثة لبناء علاقات جيدة مع أفراد المجتمع الذي يتفاعل معه، وتظهر هذه النزعة بشكل خاص في علاقة الطفل بالأم؛ لتبقى فعالة مدى الحياة.

ويمكن القول إن أنماط التعلق الوجداني هي الأساس الذي تبني علية العلاقات الاجتماعية بشكل عام، وهذا التعلق لا ينمو فجأة بل في سلسلة خطوات، فالعلاقة الأولى تمهد الطريقة التي تبنى بها نوع وطبيعة علاقة التعلق التالية ومنها يتجسد القالب البيولوجي الانفعالي للعلاقات والروابط الاجتماعية في المستقبل، فرابطة التعلق تستمر طوال حياة الفرد وتؤثر عليها بأشكال لا يمكن حصرها.

ولقد اهتم العديد من الباحثين وعلماء النفس بدراسة أنماط التعلق الوجداني التي يكتسبها الفرد، فلا توجد عملية أخرى أشد تأثيراً وأقوى فعالية وأكثر أهمية من التعلق بالنسبة للنمو في المراحل المقبلة، والتي يتشكل من خلالها قوالب نمطية تؤثر على جميع جوانب حياة الفرد الاجتماعية والشخصية وعلاقته بالآخرين.

وفي هذا المحور ستقوم الباحثة باستعراض النظريات التي حاولت تفسير التعلق الوجداني، وأنماط التعلق الوجداني بمرحلة المراهقة.

النظريات المفسرة لمفهوم التعلق الوجداني:

بدأ الاهتمام بتفسير التعلق الوجداني بنظرية "بولبي" التي ركزت على تفسير هذا المفهوم لدى الرضع والأطفال صغار السن، في إطار علاقتهم بالقائم بالرعاية، حيث يعرف التعلق الوجداني، وفقاً لهذه النظرية بأنه "الرابطة الوجدانية التي تتشكل بين الطفل ووالده" (عباس؛ علون؛ دسوقي، ٢٠١٦).

ويؤكد بولبي أن الطفل يولد مزوداً بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وبالتالي تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأم والتحديق في وجهها وعيونها. ويعتقد أن هناك نظاماً سلوكياً تعلقياً يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، تهدف إلى المحافظة على القرب من مقدم الرعاية الأولى. ويرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية: تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ آمن للطفل، واتخاذ الأم قاعدة آمنة ينطلق منها الطفل للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة (أبو غزال، جرادات، ٢٠٠٩).

ويؤكد بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل ما يسمى بـــ"النماذج العاملة الداخلية"، وأن هذه النماذج تعمل على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة.

والنماذج العاملة الداخلية جانب معرفي ويقصد به "مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، تتضمن مدى وجود مقدم الرعاية، واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر، بحيث تصبح هذه التوقعات موجهات للعلاقات الحميمة مستقبلاً"، أو هي تمثيل عقلي لعلاقة التعلق التي تشكل أساساً للتوقعات في العلاقات، كما أن لهذه النماذج جانباً يتعلق بالذات، ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات وآخر يتعلق بالآخرين، ويتضمن تقديراً لمدى استجابتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين (غريب،٢٠١٧).

ويعد هذا المفهوم من أبرز المفاهيم في نظرية بولبي، حيث إنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل، ولهذا السبب ظهرت نظرية بولبي في التعلق كإطار نظري لدراسة العلاقات الإنسانية في مرحلة الرشد (أبو غزال، جرادات، ٢٠٠٩).

وقدمت ماري انبسورث (Mary Ainbsworth,1979) نظرية بعنوان "تعلقات ما بعد الرضاعة" أشارت فيها إلى أن التعلق الوجداني سلوك يمتد عبر دورة الحياة يؤثر في أوجه النشاطات المختلفة في ما بعد، وتأتي هذه النظرية امتداداً طبيعياً لتغيرات النمو المصاحب لتعلق الأطفال بمقدم الرعاية أو من يقوم مقامه خلال سنوات ما بعد الرضاعة، وكذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد وأطلقت عليها مصطلح "أنظمة السلوك" وهذه الأنظمة يمكن تصنيفها إلى:

- نظام الرعاية المقدم عن طريق الوالدين بأبنائهم ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بوالديهم.

- الروابط الزوجية وما يستتبعها من تناسل يهيئ الفرص لتعلق ناجح.
- أشكال الصداقات في كل من الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية التي تحكمها، وكذلك الظروف التي تحكمها (رضوان،١٩٩٨).

واعتمدت هذه النظرية على تصنيف أنماط التعلق في الطفولة إلى أربعة أنماط رئيسية هي: نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق العنيد شديد المقاومة، والنمط المتجنب أو المنسحب، ونمط التعلق المشوش.

وبناء على ما أشارت إليه ماري انبسورث، نجد أن الباحثين قاموا بتطوير دراساتهم حول التعلق الوجداني لتمتد إلى مرحلة الرشد، فقد طور كل من بارثولوميو وهوروفتز (Bartholomew & Horowitz,1991) نموذجاً متقدماً لتعلق الراشدين يتضمن بعدين، وينسجم مع النماذج العاملة الداخلية التي افترضها Bowlby، (نموذج الذات ونموذج الآخرين)، فالبعد الأول في النموذج يتضمن التمييز بين الذات والآخر، وأما البعد الثاني في النموذج فيتضمن التقييم السلبي والإيجابي، وبناء على التقاطع بين هذين البعدين ينتج أربعة أنماط للتعلق: هي تعلق "آمن" ويتميز الأفراد الذين يسود لديهم هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، وتعلق "خائف" يشير إلى نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وكذلك نحو الآخرين، ونمط "منشغل" يتميز الأفراد بهذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين، وتعلق "طارد" ويتميز الأفراد تحت هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين.

ولم يفترض كل من بارثولوميو وهوروفتز أن يظهر كل فرد من الأفراد نمط تعلق واحد بعينه، فهما يريان أنه لمن الأفضل النظر إلى تعلق الراشدين على أنه متعدد الأنماط، وبالتالي فإن كل فرد قد يظهر لديه نمط أو أكثر من هذه الأنماط (محمد؛ شعلان،٢٠١٣).

ومن ضمن المحاولات لتطوير دراسات التعلق لتمتد لمرحلة الرشد دراسة هازان، وشيفر (Hazan & Shaver,1987)، حيث استخدما نظرية التعلق الوجداني لبولبي كأساس لدراسة العلاقات في الرشد، فقد عملا على تحويل أنماط تعلق الرضع التي وضعتها ماري انبسورث (آمن – تجنبي – قلق / متناقض) إلى أنماط تعلق للراشدين، كما افترضا أن العلاقة الرومانسية في حد ذاتها تصبح علاقة تعليقية شبيهة بعلاقة الأم بالطفل.

التعلق الوجداني في مرحلة المراهقة:

تشهد مرحلة المراهقة تغيرات وجدانية ملحوظة ترتبط بما يطرأ على الفرد من ارتقاء وجداني عند انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة.

وتعرف عايدي (٢٠٠٨) أنماط التعلق الوجداني لهذه المرحلة في دراسته بأنها "ميل المراهق لأن يبقى قريباً من شخص آخر أو عدة أشخاص، شريطة أن يدعم هذا الميل عبر الزمن".

ففي هذه المرحلة يبدأ المراهق بتوسيع دائرة تفاعلاته الاجتماعية، لتخرج عن إطار سياق الأسرة إلى سياق الأقران والمعلمين وغيرهم، مع ميله للاستقلال الوجداني عن الأفراد المقربين له، والبدء في تكوين علاقات وجدانية جديدة مع بعض الأفراد خارج نطاق الأسرة.

وفي هذه المرحلة أيضاً، يستكشف المراهق أفكاراً مستقلة ويتجه إلى والديه كقاعدة آمنة ينطلق منها لاكتشاف إمكانياته؛ فيدرك المراهق بأن الأسرة ما زالت تقدم له الدعم والمساندة.

فإذا استقبلت الأسرة رغبة المراهق في الاستقلال الوجداني، وتكوين علاقات خاصة به بطريقة فعالة، فإن ذلك من شأنه أن يساعد في ارتقاء أنماط تعلق وجدانية جيدة لدى المراهق، ويحميه من التعرض لبعض أشكال الخلل في العلاقات الاجتماعية الخارجية، وما يرتبط بها من انفعالات ومشاعر سلبية من شأنها أن تؤدي إلى تكوين أنماط تعلق غير آمن مع الأشخاص المحيطين به (عباس؛ علون؛ دسوقي،٢٠١٦).

ومن ذلك يتضح لنا أهمية الدور الذي تؤديه أنماط التعلق في مسيرة النمو النفسي للفرد وبنية شخصيته في المستقبل وبصفة خاصة في مرحلة المراهقة، فلها أثر بالغ في تشكيل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

أنواع أنماط التعلق الوجداني للراشدين:

تعد أنماط التعلق الوجداني للراشدين بشكل عام امتداداً لتلك التي تكونت لديهم في طفولتهم، وهذا ما توصلت إليه دراسة برناردون وزملائه (Bernaardon et al,2011)، بأن أنماط التعلق تتطور خلال مرحلة الطفولة المبكرة، مما يجعل المراهق قادراً على امتلاك مشاعر الراحة والثقة في العلاقات بصورة أكبر من مرحلة الطفولة (محمد،٢٠١٧). وفي ما يخص أنماط التعلق للراشدين فثمة اتفاق لدى معظم الباحثين من أمثال بارثولوميو وهوروفتز (Bartholomew & Horowitz,1991) وهازن وشفير (Hazan & Shaver,1987) وماثيوس (Mathews,2010) (غريب،٢٠١٧)، حول أنماط التعلق الوجداني، حيث قسموا أنماط التعلق الوجداني إلى ثلاثة أنماط وهي:

نمط التعلق الآمن: نمط الراشدين الآمن، يصفون أنفسهم بأنهم يشعرون بالراحة والقرب والحميمية، وبأنهم على استعداد للاعتماد على الآخرين عند الحاجة، فهذا النمط يتميز بأن لديهم نموذجاً عاملياً إيجابياً للذات والآخرين، أي: تقييم الفرد إيجابي لذاته وللآخرين.

نمط التعلق التجنبي / تعلق رافض: نمط الراشدين التجنبي، يقرون بأنهم لا يشعرون بالراحة في القرب والاعتماد على الآخرين، وأنهم لا يهتمون برأي الآخرين سواء بالقبول أو بالرفض لهم.

فهذا النمط يتميز بأن لديه نموذجاً عاملياً إيجابياً لنفسه وسلبياً للآخرين، أي: أن التقييم سلبي للآخرين.

نمط التعلق القلق / المشغول: نمط الراشدين المشغول لديهم رغبة قوية للعلاقات الحميمية، إضافة إلى أنهم غير متأكدين من أنهم يمكنهم الاعتماد على الآخرين أم لا، وهذا النمط يتميز بأن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين، أي: التقييم سلبي لذاته وإيجابي للآخرين.

ثانياً: الدافعية للإنجاز

تحتل المكونات الدافعية موقعاً رئيسياً في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم واتساق سيكولوجية ويرجع ذلك إلى الحقيقة التالية: "إن كل سلوك وراءه دافع، أي تكمن وراءه قوة دافعية معينة"، وتعد الدافعية للإنجاز مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه ويحققه من أهداف، وفي ما يسعى إليه من أساليب تتضمن له حياة أفضل.

وتمثل الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، والتي اهتم بدراستها الباحثون في علم النفس، فهي تلعب دوراً حيوياً وخطيراً بالنسبة للفرد والمجتمع.

حيث يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف، فضلاً عن مساعدته في فهم وتفسير سلوكه، وسلوك المحيطين به.

وترى الباحثة بأن الدافع للإنجاز عند الفرد يختلف التعبير عنه بحسب مراحل تطوره النفسي؛ ففي الطفولة يعبر الطفل عن هذه الحاجة في اللعب، ومساعدة أمه في الأعمال المنزلية، وتنفيذ ما يطلب منه، وفي رغبته في الاعتماد على نفسه في اللبس وتناول الطعام. وفي المراهقة يعبر الفرد عن حاجته إلى الإنجاز في الإقبال على الأنشطة التي تنمي المهارات والخبرات والقدرات، والرغبة في المنافسة والتفوق، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات. في حين يعبر الفرد عن هذه الحاجة في الرشد بالنجاح في العمل، والتفوق في أدائه والإبداع فيه.

نظريات لتفسير الدافعية للإنجاز:

اهتمت عدة نظريات بهذا المفهوم، وكان موراي Murry أول من قدم مفهوم الحاجة إلى الإنجاز، وأكد في تفسيره للسلوك على أهمية خبرات الطفولة المبكرة، حيث يرى أن الحاجة إلى الإنجاز تتحدد بالرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة على نحو جيد، وقد أدت فكرة موراي Murry إلى كثير من البحوث عن دافعية الإنجاز؛ والكثير منها قام على أساس من نظرية التوقع – القيمة.

اعتمد اتكنسون وفيثر (Atkinson & Feather,1966) على مفهومي التوقع والقيمة في الإنجاز، على أساس أن النجاح يتبعه شعور الفرد بالفخر، في حين أن الفشل يتبعه الشعور بالخيبة، واهتم كل من اتكنسون وفيثر بسلوك المخاطرة وبالدافع للإنجاز التي يعتمد عليها هذا السلوك، كما أكد اتكنسون على دور الصراع بين الإقدام (الحاجة إلى تحقيق النجاح) والإحجام (الحاجة إلى تجنب الفشل) (الرفوع،٢٠١٥).

ويلخص لي بيتري، وجوفري نظرية اتكنسون وفيثر بأنها أكدت على سمات ثابتة في الشخصية خصوصاً في الحاجة إلى الإنجاز، وهي الدافع إلى النجاح، والدافع إلى تجنب الفشل، وبالإضافة إلى هذه السمات الثابتة؛ كان ينظر إلى سلوك الإنجاز على أنه يعتمد على توقع الفرد بالنجاح في مواقف معينة، مسجلة بواسطة الاحتمالية الفردية بالنجاح. وأخيراً، فإن قيمة الوصول إلى الهدف في ضوء الإحساس بالفخر بالإنجاز أو الإحساس بالخزي من الفشل، كان ينظر اليه أيضاً بأنه ذو أهمية في تقرير سلوك الإنجاز. ويؤكد اتكنسون وفيثر أن الأعمال ذات الصعوبة المتوسطة تكون أكبر من حيث قوة الدافعية بالمقارنة بالأعمال التي إما تكون غاية في السهولة أو غاية في الصعوبة، وأكثر من ذلك، فإن الأفراد من ذوي المستوى المرتفع لدافع النجاح، يجب أن يتم دفعهم للاشتراك في هذه الأعمال ذات الصعوبة المتوسطة، بينما الأفراد من ذوي المستوى المرتفع لدافع تجنب الفشل، يجب أن يتجنبوها (العارضة،٢٠١٧).

وتصور ماكليلاند (MaCelland,1951) للدافعية للإنجاز، جاء في ضوء وجود جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة إلى الإنجاز، مثل الحاجة إلى الاستقلال والطموح، والحاجة إلى الحرية والاستقلال، والسيطرة والسعادة أو المتعة بالحاجة إلى الإنجاز. وهذا الشعور يعكس شقين رئيسيين هما: الأمل في النجاح وبلوغ المستوى الأفضل، ولم يختلف مفهوم الدافعية إلى الإنجاز عند ماكليلاند عما يقصده موراي بمفهوم الحاجة إلى الإنجاز.

ومن ناحية الشعور النظري قدم ماكليلاند إسهامات بالغة القيمة بالانتقال من تصور محدد بالحاجة للدافعية إلى تصور وجداني محدد بالتوقع (الرفوع،٢٠١٥).

وأكد وينر (Weiner,1986) في نظرية العزو السببي أن اعتقاد الفرد بأن مصدر النجاح والفشل يكمن في ذاته وأن قدرته الذاتية (داخلية، ثابتة نسبياً) وبذله للجهد الذي هو بعد أساسي في الدافعية (داخلي، قابل للتحكم) ضروريان لإنجاز العمل يجعله أكثر توقعاً للنجاح في مهام الإنجاز اللاحق (نهايلي، ٢٠١٠)، حيث يرى أن التحليل أو التفسير السببي للنجاح والفشل أكثر فائدة من التركيز على الحاجات والدوافع والخصائص أو السمات الانفعالية كما يرى اتكنسون وماكليلاند. كما تقوم هذه النظرية على افتراض مؤداه أن تباين إدراك الأفراد وتفسيراتهم السببية للنجاح والفشل هو الذي يقف خلف تباين الدافع للإنجاز لديهم، واستدلال الفرد عن قدراته لا يحكم عليها من فراغ، ولكن من علاقتها مع أداء الآخرين، وهي عملية تعرف باسم المقارنة الاجتماعية، فإذا نجح الفرد في عمل فشل فيه آخرون، يكون أقرب لإدراك نفسه فرداً قادراً (العارضة،٢٠١٧).

واعتمد كل من رانيور وروبين Raynor & Rubin على التوجه للمستقبل في تفسير الدافعية للإنجاز، واعتمدا على مفهومي (التوقع – القيمة) لاتكنسون (Atkinson,1966)، ويؤكدان على مفهوم التوجه للمستقبل، والذي يتضمن عدة متغيرات كالطموح العام، والمثابرة، والمنافسة، والتحمل، والتفاؤل، وتقدير الذات الموجب، ويعتمد أيضاً في تفسير التوجه للمستقبل وفقاً لتسلسل الخطوات في العمل واحتمالية إدراك الفرد لوجود صلة بين أدائه لمهمة ما في الحاضر وأدائه في المستقبل، وأشار كل من رانيور وروبين Raynor & Rubin إلى صفات الأشخاص المنجزين؛ مثل: الطموح، والمثابرة، والمنافسة، والتحمل (السرحا، ٢٠١٦).

وبعد عرض الإطار النظري السابق لمتغيرات الدراسة ستقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية

دراسات سابقة:

هدفت لاروز، ودوتشيسن (Larose & Duchesne,2007) إلى دراسة الرعاية الأبوية للمراهقين والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي في مرحلة المراهقة المبكرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين تعلق المراهقين بالوالدين وبين الدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي، مع النظر في تصورات المراهقين على سلوكيات المعلمين والدعم المقدم من المعلمين باعتبارهم بمثابة وسطاء محتملين لتلك الروابط. وقد بلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٢١) شخصاً في مرحلة المراهقة المبكرة، والذين أكملوا قائمة التعلق بالوالدين والأقران (IPPA) لتقييم نوعية تعلق المراهقين بأمهاتهم وبآبائهم. وقد أشارت النتائج إلى أن تعلق المراهقين بالوالدين ارتبط إيجابياً بالدافعية للإنجاز. وقد توسطت هذه الروابط المهمة بتصورات المراهقين للدعم المقدم من المعلمين. وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء آليات مختلفة والتي يمكن أن تربط نوعية التعلق بالدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي للمراهقين.

بينما أجرت اوميفالي (Omivale,2009) دراسة العلاقة بين التعلق والإنجاز الأكاديمي، إذ هدفت إلى كشف العلاقة بين الجوانب المختلفة في الإنجاز الأكاديمي (دافعية الإنجاز، معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والدافعية الأكاديمية، والإستراتيجيات المعرفية وإستراتيجيات في ما وراء المعرفة المضافة، والمعدل التراكمي للتعليم) وبين أنماط التعلق. تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) طالباً في المرحلة الجامعية، طبقت عليهم استبانات تقرير ذاتي في: أنماط التعلق، ودوافع الإنجاز، والكفاءة الذاتية، والدافعية الأكاديمية، وإستراتيجيات التعلم، بالإضافة إلى المعدل التراكمي.

وبينت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي مستوى التعلق الآمن أظهروا درجة عالية من دافعية الإنجاز (دافع تحقق النجاح) وانخفاض الخوف من الفشل، في حين أن الطلاب ذوي نمط التعلق غير الآمن أظهروا درجة منخفضة من دافعية الإنجاز (دافع تحقيق النجاح) وأظهروا درجة عالية من الخوف من الفشل.

وبينت النتائج بأن الطلاب الذين لديهم نمط تعلق غير آمن لديهم مستوى منخفض في المعتقدات الذاتية (الكفاءة الذاتية عبر العديد من مجالات الكفاءة، وكذلك عدم الاستفادة من إستراتيجيات التعلم الفعالة). والطلاب الذين لديهم نمط تعلق آمن لديهم مستوى عال من معتقدات الكفاءة الذاتية في ما يتعلق بقدرتهم على تحقيق درجات أعلى، وكذلك الاستفادة من إستراتيجيات التعلم الفعالة.

هدف كل من بال، وباروس (Barušs & Bal,2011) في دراستهما إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي كما يدركها الأبناء ودافعية الإنجاز لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً جامعياً بمتوسط عمر يبلغ ١٨,٨ سنة، تم تطبيق استبانات تقرر ذاتية أنماط التعلق الوالدي كما يدركها الأبناء، واستبانة دافعية الإنجاز. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين أنماط التعلق الأبوي كما يدركها الأبناء وبين دافعية الإنجاز لديهم. وأظهرت نتائج

تحليلات الارتباط والانحدار أن سماح الوالدين للأبناء بمزيد من الاستقلال يرتبط ارتباطاً سلبياً وذا دلالة إحصائية مع الخوف من الفشل.

وأجرى فيتزباتريك (Fitzpatrick,2012) دراسة استقصائية للتعرف على كيفية تعامل البالغين مع المتطلبات الجامعية، والتعرف على العلاقة بين التعلق والدافعية للإنجاز بين الطلاب الجامعيين البالغين، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة يدرسون في تخصصات (علم النفس والقانون والاقتصاد). وقد جمعت البيانات عن طريق استبانات تقرير ذاتي لقياس التعلق والدافعية للإنجاز وسلوكيات التعامل.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين أنماط التعلق والدافعية للإنجاز، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين أنماط التعلق تعزى لمتغير التخصص، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في أنماط التعلق وسلوكيات التعامل التي تركز على درجات إستراتيجية التعامل بين الإناث والذكور في اتجاه الإناث.

وهدف كل من راجي وجينابدي (Jenaabadi & Rigi,2014) لدراسة العلاقة بين أنماط التعلق ودافعية الإنجاز والأداء الأكاديمي في الرياضيات بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة خاش، حيث تم تطبيق منهج البحث الارتباطي الوصفي. وشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب المدارس الثانوية في خاش (١٨٢٠)، وتم استخدام العينة العشوائية لتحديد حجم العينة وبلغ حجم العينة (٣٢٠) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائياً بين الدافعية للإنجاز وبين الأداء التحصيلي في الرياضيات مع أنماط التعلق غير الآمنة. وكشفت النتائج أيضاً عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز وبين الأداء التحصيلي في الرياضيات مع أنماط التعلق الآمن. وفي ما يتعلق بمتغير بالجنس، لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والأداء التحصيلي في الرياضيات وأنماط التعلق بين الذكور والإناث.

وهدفت دراسة ديميسي (Demissie,2015) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والسعادة الاجتماعية والدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي للأطفال الأيتام المكفولين بدور رعاية والأطفال الأيتام المتبنين، وقد تم استخدام الطرق الكمية والكيفية لتحقيق أهداف البحث. فبلغ عدد المشاركين في الدراسة: ١٣٤ طفلاً من الأطفال المكفولين، وست أسر حاضنة وستة أطفال متبنين. أظهرت النتائج أن لدى غالبية الأطفال مستوى غير آمن من التعلق، وأشارت نتائج ارتباط بيرسون إلى أن السعادة الاجتماعية على علاقة ارتباطية مع الدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي، كما أظهرت الدراسة أن الدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي لهما علاقة بالتعلق.

ولم تظهر الدراسة وجود علاقة بين السعادة الاجتماعية وبين أنماط التعلق للأطفال المكفولين، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في مستوى التعلق بين الإناث والذكور المكفولين في السعادة الاجتماعية، وفي الدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي.

ومن ناحية أخرى، وجدت فروق ذات دلالة إحصائياً في أنماط التعلق لدى الأطفال المتبنين الذين يعيشون مع الوالدين المتزوجين، ومع الأشخاص غير المتزوجين.

وأشارت نتيجة تحليل التباين الأحادي إلى أنه بوجه عام، لم يكن هناك وجود لفروق في المستويات الكلية للسعادة الاجتماعية للأطفال المتبنين وأنماط التعلق. ومع ذلك، أظهرت فروق ذات دلالة إحصائياً في دافعية الإنجاز للأطفال المتبنين والأداء الأكاديمي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين أنماط التعلق مع الدافعية للإنجاز والأداء الأكاديمي. وكشفت هذه الدراسة أن الأطفال المتبنين لديهم الأعراض الطبيعية للسعادة الاجتماعية مع وجود مستوى عال من الدافعية للإنجاز الأكاديمي مقارنة بالأطفال المكفولين بدور رعاية.

ويتبين من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة ارتباط أنماط التعلق الوجداني بجانب معرفي لم يدرس في البيئة العربية على حد علم الباحثة وهو الدافعية للإنجاز، كدراسة بال وبارويس (Barušs & Bal,2011)، ديوميسي (Demissie,2015) فيتزباتريك (Fitzpatrick,2012)، اوميفالي لاروز ودوتشيسن (Larose,2007 & Duchesne), (Omivale,2009) وفي هذا الصدد سوف تتناول الباحثة العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني والدافعية للإنجاز.

إجراءات البحث

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (١٩١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيري الصف الدراسي والتخصص.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيري الصف الدراسي والتخصص

التخصص / الصف الدراسي	أدبي	علمي	العينة الكلية
الثاني	٢٥	٩	٣٤
الثالث	٨١	٧٦	١٥٧
العينة الكلية	١٠٦	٨٥	١٩١

أدوات البحث:

أولاً: مقياس اليرموك لأنماط التعلق:

طوّر أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) مقياساً للتعلق أسمياه "مقياس اليرموك لأنماط التعلق"، ويتكوّن المقياس من (٢٠) فقرة، تتم الإجابة عليها من خلال التدريج السداسي لليكرت، ويمثل الرقم (٠) لا تنطبق على الإطلاق، ويمثل الرقم (٥) تنطبق تماماً، وتتوزع الفقرات على ثلاثة أنماط، وفي ما يلي وصفٌ لها:

أ- نمط التعلق الآمن: ويشير إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين، ويتكون هذا النمط من (٦) فقرات، وتتراوح الدرجات عليه من (صفر) إلى (٣٠).

ب- نمط التعلق القَلِق: يُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ سلبي إلى نفسه وبشكلٍ إيجابي إلى الآخرين، ويتكون هذا النمط من (٧) فقرات، وتتراوح الدرجات عليه من (صفر) إلى (٣٥).

ج- نمط التعلق التجنبي: يُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ إيجابي إلى نفسه وبشكلٍ سلبي إلى الآخرين، ويتكون هذا النمط من (٧) فقرات، وتتراوح الدرجات عليه من (صفر) إلى (٣٥).

هذا وقد اشتقت بعض دلالات الثبات لمقياس اليرموك لأنماط التعلق باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، وقد تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٥٦ و٠,٧٤، كما تبين أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مرتفعة وذلك باستخدام التحليل العاملي إضافة إلى صدق المحكمين.

الخصائص السيكومترية لمقياس اليرموك لأنماط التعلق في البحث الحالي:

صدق المقياس:

- صدق الاتساق الداخلي: تم تقدير صدق مقياس اليرموك لأنماط التعلق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي لمفرداته لدى (٣١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (٢)، (٣)، (٤).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبعد التعلق الآمن

المفردة	قيمة معامل الارتباط	المفردة	قيمة معامل الارتباط
٤	**٠,٧٦٤	١١	**٠,٥٢٣
٧	**٠,٧٤٤	١٤	**٠,٧٦٤
١٠	**٠,٦٠٢	١٩	**٠,٦٠٥

* معامل الارتباط دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

** معامل الارتباط دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لبعد "التعلق الآمن".

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبعد التعلق القلق

المفردة	قيمة معامل الارتباط	المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠,٥٣٨	١٣	**٠,٧٢٢
٣	**٠,٦٩٠	١٦	**٠,٧٣٩
٦	**٠,٧١١	١٧	**٠,٧٣٥
٩	**٠,٨٣١		

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لبعد "التعلق القلق".

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبعد التعلق التجنبي

المفردة	قيمة معامل الارتباط	المفردة	قيمة معامل الارتباط
٢	**٠,٧٢٢	١٥	**٠,٥٣٨
٥	**٠,٧٥٩	١٨	**٠,٦٠٨
٨	**٠,٧٢٩	٢٠	**٠,٦٨٤
١٢	**٠,٥٥٦		

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لبعد "التعلق التجنبي".

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس اليرموك لأنماط التعلق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت العينة (٣١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اليرموك لأنماط التعلق

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
التعلق الآمن	٠,٧٣١
التعلق القلق	٠,٨٣٨

التعلق التجنبي	٠,٧٨٠

يتضح من جدول (٥) أن الأبعاد المكونة لمقياس اليرموك لأنماط التعلق وكذلك الدرجة الكليـــة للمقيـــاس تتمتـــع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة.

ثانياً: مقياس الدافعية للإنجاز:

طوّر السرحا (٢٠١٦) مقياساً الدافعية للإنجاز، ويتكوّن المقياس من (٢٠) فقرة، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي (موافق بشدة – غير موافق بشدة)، بحيث يمثل الرقم (١) غير موافق بشدة، ويمثل الرقم (٥)

المفردة	قيمة معامل الارتباط	المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠,٤٩٦	٩	**٠,٥١١
٣	**٠,٧٣٠	١١	**٠,٧١٥

موافق بشدة، وتتوزع الفقرات على بعدين هما: دافع تحقيق النجاح (١٠ فقرات)، ودافع تجنب الفشل (١٠ فقرات).هذا وقد اشتقت بعض دلالات الثبات لمقياس الدافعية للإنجاز باستخدام طريقة إعادة الاختبار، كما تبين أن المقياس يتمتع بدلالات صدق البناء (الاتساق الداخلي) إضافة إلى صدق المحكمين.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز في البحث الحالي:

صدق المقياس: تم تقدير صدق مقياس الدافعية للإنجاز باستخدام طريقة الاتساق الداخلي لمفرداته لدى (٣١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعـــد الذي تنتمي إليه، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (٦)، (٧).

٤	**٠,٦٤٥	١٤	**٠,٤٨٣
٦	**٠,٧٦١	١٨	**٠,٦٣٨
٨	**٠,٥٣٧	١٩	**٠,٧٠٢

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبعد دافع تحقيق النجاح

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لبعد " دافع تحقيــق النجاح".

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبعد دافع تجنب الفشل

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ عدا المفردة رقم (٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لبعد "دافع تجنب الفشل".

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية للمقياس وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (٨).

جدول (٨) معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط
دافع تحقيق النجاح	**٠,٧٥٢

المفردة	قيمة معامل الارتباط	المفردة	قيمة معامل الارتباط
٢	*٠,٤١٠	١٣	**٠,٥٥٠
١٢	**٠,٤٦٠	١٧	**٠,٥٠٦
٥	**٠,٧٢٧	٢٠	**٠,٤٦٢
١٠	**٠,٥٦٥	٧	**٠,٥٤٩
١٥	**٠,٦٢٦	١٦	**٠,٧٤٦
دافع تجنب الفشل			**٠,٧٠٠

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط دالة مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للإنجاز.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس اليرموك لأنماط التعلق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونبـــاخ، وكانت العينة (٣١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ويوضح ذلك جدول (٩).

جدول (٩) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
دافع تحقيق النجاح	٠,٨٣٥
دافع تجنب الفشل	٠,٧٨١
الدرجة الكلية	٠,٧٣٠

يتضح من جدول (٩) أن الأبعاد المكونة لمقياس الدافعية للإنجاز، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة.

الأساليب الإحصائية

- المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات.
- اختبار (ت).
- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis .

نتائج البحث:

التساؤل الأول:

"ما أكثر أنماط التعلق الوجداني شيوعاً لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة".

للإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات ويوضـــح جـــدول (١٠) هذه النتائج.

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المرحلة الثانوية علي مقياس أنماط التعلق الوجداني

العينة أنماط التعلق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب

نمط التعلق الآمن	١٤,٩٤٧	٥,٣٤٥	٢
نمط التعلق القلق	٩,٨٤٨	٧,٢٤٦	٣
نمط التعلق التجنبي	٢٢,٦٠٧	٦,٧٧٣	١

يتضح من جدول (١٠) أن نمط التعلق التجنبي هو نمط التعلق الأكثر شيوعاً، يليه نمط التعلق الآمن ثم نمط التعلق القلق.

التساؤل الثاني:

"هل توجد فروق في أنماط التعلق الوجداني بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة".

للإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار (ت)، ويوضح جدول (١١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات طالبات التخصص الأدبي ومتوسطات درجات طالبات التخصص العلمي بالمرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجداني.

جدول (١١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات طالبات التخصص الأدبي ومتوسطات درجات طالبات التخصص العلمي بالمرحلة الثانوية علي مقياس أنماط التعلق الوجداني

العينة	طالبات التخصص الأدبي (ن=١٠٦)		طالبات التخصص العلمي (ن=٨٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أنماط التعلق	م	ع	م	ع		
نمط التعلق الآمن	١٥,٢٠٧	٥,١٥٧	١٤,٦٢٣	٥,٥٨٤	٠,٧٤٩	غير دالة
نمط التعلق القلق	١٠,٠١٨	٧,٢٥٣	٩,٦٣٥	٧,٢٧٤	٠,٣٦٣	غير دالة
نمط التعلق التجنبي	٢٣,١١٣	٦,٦٢٠	٢١,٩٧٦	٦,٩٤٧	١,١٥٤	غير دالة

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات التخصص الأدبي ومتوسطات درجات طالبات التخصص العلمي بالمرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجداني (الآمن، القلق، التجنبي).

التساؤل الثالث:

"هل توجد علاقة بين أنماط التعلق الوجداني والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة".

للإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون. ويوضح جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجداني ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز.

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجداني ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز

الدافعية للإنجاز / أنماط التعلق	دافع تحقيق النجاح	دافع تجنب الفشل	الدرجة الكلية للدافعية
نمط التعلق الآمن	٠,٧٤٦**	٠,٧٣١**	٠,٧٩٥**
نمط التعلق القلق	-٠,٢٥٦**	- ٠,٢٧٤**	- ٠,٦٥٢**
نمط التعلق التجنبي	-٠,٣٤٧**	- ٠,٢٧١**	- ٠,٥٤٣**

يتضح من جدول (١٢) وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على مقياس نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز (دافع تحقيق النجاح، دافع تجنب الفشل، والدرجة الكلية)، بينما تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على نمطي التعلق القلق والتجنبي ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز (دافع تحقيق النجاح، دافع تجنب الفشل، والدرجة الكلية).

التساؤل الرابع:

"هل يمكن التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من خلال أنماط التعلق الوجداني (الآمن، القلق، التجنبي)".

للإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis ويوضح جدول (١٣) نتيجة اختبار تحليل التباين لأسلوب تحليل الانحدار.

جدول (١٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالدافعية للإنجاز من خلال أنماط التعلق الوجداني

أنماط التعلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة

أنماط التعلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الآمن	الانحدار	٧٦١٤,١٤٧	١	٧٦١٤,١٤٧		
	الباقي	١١٨٠٥,٨١١	١٨٩	٦٢,٤٦٥	١٢١,٨٩٥	٠,٠١
	المجموع الكلي	١٩٤١٩,٩٥٨	١٩٠			
القلق	الانحدار	١٤٠٤٥,١٢	٢	٧٠٢٢,٦٥٠		
	الباقي	٥٣٧٤,٨٣٩	١٨٨	٢٨,٥٩٠	٢٤٥,٦٣٤	٠,٠١
	المجموع الكلي	١٩٤١٩,٩٥٨	١٩٠			
التجنبي	الانحدار	١٩٣٢١,٥٢٩	٣	٦٤٤٠,٥١		
	الباقي	٩٨,٤٢٩	١٨٧	٠,٥٢٦	١٢٢٣٥,٩٢	٠,٠١
	المجموع الكلي	١٩٤١٩,٩٥٨	١٩٠			

وقد أسفرت النتائج عن إمكانية إسهام أنماط التعلق الوجداني في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ويوضح جدول (١٤) قيم معاملات الانحدار الخطية والمعيارية.

جدول (١٤) قيم معاملات الانحدار الخطية والمعيارية

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	قيمة بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٣٨,٨٠٠	٠,٩٦٧	–	٤٠,١٤١	٠,٠١
نمط التعلق الآمن	٠,٩٨٩	١,٥٠٢	٠,٥٢٩	١٢,٣٢١	٠,٠١
نمط التعلق القلق	٠,٨٧٤	٠,٠٧٩	-٠,٦٢٦	١١,٠٥٣	٠,٠١
نمط التعلق التجنبي	٠,٨٦٠	٠,٢٧٣	-٠,٥٧٩	٨,٧٦٣	٠,٠١

يتضح من جدول (١٤) أنه يمكن التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من خلال أنماط التعلق الوجداني (الآمن، القلق، التجنبي). ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد على النحو التالي: *الدافعية للإنجاز= ٣٨,٨٠٠ + ٠,٩٨٩ نمط التعلق الآمن – ٠,٨٧٤ نمط التعلق القلق – ٠,٨٦٠ نمط التعلق التجنبي.*

وبذلك يمكن التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من خلال أنماط التعلق الوجداني (الآمن، القلق، التجنبي).

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً هو نمط التعلق التجنبي، ويشير ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يملكن صورة موجبة عن ذواتهن وسالبة عن الآخرين، فيملن أكثر في علاقاتهن الشخصية مع الآخرين بعدم الراحة في القرب منهم والاعتماد عليهم.

من الممكن تفسير ذلك بناءً على خصائص الإناث في هذه المرحلة العمرية من (١٦) إلى (١٨)، حيث يتمتعن بطبيعة عاطفية، فقد يخطئن في تقييم المواقف بناء على عاطفتهن، فيتوقعن مثلاً إذا كشفن عن مشاعرهن الخاصة فلن يستجيب الآخرون لهن، وتفسيرهن معظم ما يسمعنه من الكبار والأقران على أنه موجه إليهن، فيحاولن حماية أنفسهن من خيبة الأمل من خلال رفض العلاقات الشخصية، والمحافظة على صورتهن كأشخاص مستقلين ذوي حصانة، لذلك سيفضلن أنفسهن على الآخرين، ويرون أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد نقطة ضعف في شخصيتهن.

وكذلك المرحلة الثانوية هي مرحلة متقدمة من المراهقة ومن المعروف كلما تقدم المراهق في العمر تزداد نظرته الإيجابية لذاته والسلبية للآخرين، وهذا ينسجم مع المسار النمائي لتقدير الذات، إذ يميل تقدير الذات عموماً إلى الارتفاع خلال مرحلة الطفولة المتوسطة ويتراجع في بداية مرحلة المراهقة، ثم يرتفع مرة أخرى، وقد ترجع النظرة السلبية للآخرين إلى القدرة على التفكير المجرد التي تتيح للمراهق رسم صورة مثالية للأب أو الأم أو الصديق.

وقد تكون أيضاً، أساليب المعاملة الوالدية لها دور في تعزيز أنماط التعلق التجنبي في هذه المرحلة، فيعزز الوالدان تجنب بناتهم للعلاقات بالآخرين، إذ يرون فيه حماية لبناتهم من الانحرافات الخلقية والاجتماعية وغيرها، وقد يرى الوالدان بأن تعزيز هذا النمط له دور على المحافظة على صحتهم النفسية. واستناداً إلى ذلك تظهر الحاجة الماسة إلى إجراء دراسات تتحقق من دور أساليب المعاملة الوالدية في تطوير أنماط التعلق الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات التخصص الأدبي ومتوسطات درجات طالبات التخصص العلمي بالمرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجداني (الآمن، القلق، التجنبي).

أي لم يكن للتخصص التعليمي أثر في وجود نمط تعلق وجداني، وتتفق هذه النتيجة مع تلك التي توصلت إليها دراسة فيتزباتريك (Fitzpatrick,2012) ودراسة العميري (٢٠١٥)، ولم تبين – على حد علم الباحثة – في نظريات التعلق أن التخصص التعليمي له دور في نمط تعلق، أو يقتصر على تخصص معين دون الآخر.

وعلى ما يبدو فإن عدم ارتباط التخصص بأنماط التعلق الوجداني، لأن التربية والتنشئة داخل الأسرة وكذلك المجتمع، هي التي تشكل اعتقادات الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وتؤثر على العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، كما ذكرها يلذر (Yildez,201) بأن علاقات التعلق في مرحلة الطفولة هي علاقات فعالة ومؤثرة في مرحلة المراهقة والمراحل التي تليها.

وفي ما يتعلق بالعلاقة بين أنماط التعلق الوجداني والدافعية للإنجاز، فقد أشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على مقياس نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز، بينما تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على نمطي التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز، وتتفق هذه النتائج مع تلك التي توصلت إليها الدراسات السابقة((Demissie,2015), Jenaabadi & Rigi,2014), (Omivale,2009)).

وهذا الارتباط الإيجابي بين التعلق الآمن والدافعية للإنجاز من الممكن تفسيره في ضوء النماذج العاملة الداخلية للأفراد ذوي التعلق الآمن وفق مفهوم بولبي للنماذج العاملة (نموذج الذات ونموذج الآخرين) الذي تعكس توازناً نسبياً بين عملية التمثيل وعملية المواءمة.

فنظام الذات الآمن وفق نموذج بولبي غالباً ما يكون مرناً نسبياً ومنفتحاً أمام التعلم والتغيرات الجديدة، وبالتالي فالأفراد ذوي النمط التعلق الآمن يتميزون بنظام ذاتي منفتح نسبياً على المعلومات الجديدة، أو التغذية القادمة من البيئة. حيث أشار سينغ (Singh,2017) إلى أن هناك أثراً قوياً لأنماط التعلق على شعور الطلاب بالتقدير الذاتي العالي. ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) بوجود علاقة إيجابية بين نمط التعلق الآمن

وتقدير الذات، ودراسة هونتسنجر ولوكن (Huntsinger & Luecken,2004) بأن الطلاب والطالبات ذوي التعلق الآمن لديهم تقدير الذات أعلى من ذوي التعلق التجنبي والقلق.

ومن نموذج بولبي ونتائج الدراسات التي أكدت وجود علاقة قوية بين التعلق الآمن وتقدير الذات نتوصل إلى أن الطالبات ذوات التعلق الآمن يتميزن بتقدير ذات مرتفع، ولكي يثبتن ويحققن قيمة ذواتهن فإنهن يثابرن ويتحدين الصعاب، ويبذلن الجهد والطاقة من أجل التفوق وإحراز النجاح، وهذا بدوره يزيد من دافعية الإنجاز لديهن، وهذا ما أشار إليه فاغنز وبورس (Powers and Wagner, 1984) بأن الصفات الداخلية المرتبطة بالأنا لدى الشخص مثل الجهد والقدرة ترتبط بشكل دال إيجابي مع دافعية الإنجاز (Barušs & Bal,2011).

والارتباط السلبي بين التعلق (القلق والتجنبي) والدافعية للإنجاز من الممكن تفسيره أيضاً في ضوء النماذج العاملة الداخلية للأفراد ذوي التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) وفق مفهوم بولبي للنماذج العاملة (نموذج الذات ونموذج الآخرين).

فنظام الذات للأفراد ذوي التعلق غير الآمن (التجني والقلق)، هو نظام مغلق نسبياً أمام المعلومات الجديدة، فنماذجهم العاملة الداخلية تعمل بشكل أساسي بصيغة تمثيلية، أي أن نظام الذات تتم السيطرة عليه من خلال التمثيل، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى عدم الانفتاح أمام المعلومات الجديدة بناء على قواعد موجودة، حيث يتم الانتباه انتقائياً للمعلومات التي تتوافق مع هذه القواعد، وتجاهل المعلومات التي لا تنسجم.

فبالتالي الأفراد ذوي التعلق غير الآمن (تجنبي، القلق) يكون تقدير ذواتهم منخفضاً، وهذا ما أثبتته دراسة هونتسنجر ولوكن (Huntsinger & Luecken,2004) بأن الطلاب والطالبات ذوي التعلق التجنبي والقلق ينخفض لديهم تقدير الذات، وبالتالي فهؤلاء الأفراد لا يبذلون الجهد والطاقة من أجل الإنجاز والتفوق، فبالتالي تقل دافعيتهم للإنجاز.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بدرجة الدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال أنماط التعلق الوجداني (الآمن، القلق، التجنبي).

أي أن هناك تفاعلاً بين أنماط التعلق الوجداني ودرجة الدافعية للإنجاز، فالطالبات ذوات نمط التعلق الآمن ستكون الفاعلية الاجتماعية لديهن عالية، ومن ثم سيواجهن الحياة بكل ثقة وحين تواجههن مواقف توتر فمن الأرجح أن يتمكن من مواجهتها بكل كفاءة وفاعلية، وهذا بلا شك يساعد في توظيف إمكانياتهن في التعامل بكفاءة وإيجابية لتحقيق النجاح بما لديهن من قدرة وثقة بالنفس، فتسمح هذه الثقة ببذل المزيد من الانتباه والمحاولة والتركيز على الأنشطة الموجهة لهن، وبالتالي يكن على الأرجح ذوات توجه إيجابي نحو زيادة دافعية للإنجاز لديهن.

أما الطالبات ذوات نمط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) يكون لديهن اختلال وتشوه في خبرات التنشئة الاجتماعية التي تعرضن لها، والتي قد تعكس في نفس الوقت نقصاً أو قصوراً دالاً في مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي، فقد يفقدن الثقة في العلاقات مع الآخرين (نمط التعلق التجنبي)، أو قد يفقدن الثقة في الذات.

(نمط التعلق القلق)، وبوجه عام يكون لديهن أزمة في الصراع بين الرغبة في الظهور وفي التفاعل مع الجماعة والخوف من الفشل في المواقف الاجتماعية، وهذا الصراع في الغالب يعمق لديهن مشاعر الإحساس بالنقص والدونية وعدم الثقة بالذات والتي بدورها قد تخفض الدافعية للإنجاز لديهن.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج تشير إلى ارتباط أنماط التعلق بالدافعية للإنجاز توصي الباحثة بما يلي:

- توفير خدمات إرشادية نفسية للطالبات ممن يعانين من مشكلات تكيفية مع الآخرين أو تدني تقدير الذات لديهن مستندة إلى نظرية التعلق للراشدين، لاسيما أن هذه المشكلات ذات صلة وثيقة بأنماط التعلق غير الآمن.
- استخدام وسائل تعديل السلوك المناسبة في تغيير النماذج العاملة الخارجية والنماذج العاملة الداخلية لتصبح توقعاتهن نحو ذواتهن ونحو الآخرين إيجابية، وبالتالي تصبح أنماط التعلق لديهن آمنة.
- توجيه انتباه المعلمات بدور أنماط التعلق الوجداني في دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، لكي يبنين استراتيجيات تعليمية تعاونية تنمي نمط التعلق الآمن في سياق العلاقات بين الطالبات والتي بدورها تزيد من دافعية الإنجاز.
- عمل دورات تدريبية وورش للأمهات لتوعيتهن بمفهوم التعلق الوجداني وإرشادهن إلى كيفية بناء أسلوب تعلق آمن مع أطفالهن، لما لذلك من تأثير كبير على الفرد في مرحلة الرشد، حيث علاقته بزملائه وأصدقائه، بالإضافة إلى علاقة الفرد بشريك حياته.
- اعتماد أنماط التعلق الوجداني كمدخل للكشف عن الدافعية للإنجاز من قبل المختصين بهذا المجال.

مقترحات بحثية:

- أساليب المعاملة الوالدية في تطور أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- علاقة أنماط التعلق الوجداني والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغير الجنس.
- العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني والدافعية للإنجاز لدى أبناء المطلقات وأبناء الأسر العادية.
- إجراء نفس الدراسة على عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على أنماط التعلق الوجداني في دافعية الإنجاز.

المراجع :

الرفوع، محمد أحمد.(٢٠١٥). *الدافعية نماذج وتطبيقات* .عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السرحا، محمد ذياب (٢٠١٦). *الكفاءة الذاتية ودافعية الإنجاز والتعلم المنظم ذاتياً كمنبئات بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

العارضة، محمد عبد الله خير.(٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي مبني على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية جامعة البلقاء. جامعة طنطا : *مجلة كلية التربية*، مجلد ٦٥.

العميري، نجاح عامر مطلق.(٢٠١٥).*أنماط التعلق وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى.

أبو غزال، معاوية وجرادات، عبد الكريم. (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥ (٥٧) ١-٤٥.

رضوان، فوقية حسن عبد الحميد.(١٩٩٨). علاقة بعض المتغيرات الاسرية وسلوك التعلق بالاستقلال النفسي عن الوالدين لدى طلاب الجامعة، *مجلة الارشاد النفسي. العدد ٨.*

عايدي، أميرة فكرى.(٢٠٠٨). *أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين: دراسة سيكومترية- اكلينكية*. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة الزقازيق.

عباس، رنده رضا؛ علون، فادية؛ دسوقي، آمال.(٢٠١٦). العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني واستراتيجيات تنظيم الانفعال لدى المراهقين. جامعة القاهرة : *مجلة كلية الآداب*، مجلد ٧٦.

غريب، إيناس محمود.(٢٠١٧). أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلين على الزواج : دراسة تنبؤيه. جامعة طنطا : *مجلة كلية التربية*، مجلد ٦٥.

محمد، عدي راشد؛ شعلان، إيثار منتصر.(٢٠١٣). التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. جامعة بغداد: *مجلة كلية التربية للبنات، العدد ٢٤ .*

محمد، هبة محمود.(٢٠١٧). أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، مجلد ١٦.

نهايلي، حفيظ مشارك.(٢٠١٠). دراسة الدافعية للإنجاز لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة زيان عاشور : *مجلة انسنة للبحوث والدراسات*، مجلد ١

Ainsworth, M.S. (1989). Attachments beyond Infancy. American Psychology, 44 (4), 709-716.

Barušs,I. Bal,M.(2011). Perceived parental attachment and achievement Motivation University B Psychology. http://ir.lib.uwo.ca/kingspsychologypub/6

Bowlby, J. (1988). A Secure Base: Clinical applications of attachment theory. London: Tavistock/Routledge.

Bruce, P. (2018). Bonding and attachment in maltreated children: Consequences of emotional neglect in childhood. Retrieved on 24th of November: Available at https://ar.scribd.com/document/92619164/Bonding-and-Attachment-in-Maltreated-Children-Bruce-Perry

Demissie,Z.(2015). Attachment Patterns, Psychosocial Wellbeing, and Academic Achievement Motivation, of Foster Care Children in SOS Enfants Ethiope, Burayu Orphanage Vocational Training and Production Center. Addis Ababa University, College of Education and Behavioral Studies, School of Psychology.

Fitzpatrick, S.(2012). An investigatory study of the relationship between attachment, coping and motivation in adult college students. Submitted in partial fulfilment of the requirements of the Bachelor of Arts degree (Psychology Specialization) at DBS School of Arts, Dublin. Department of Psychology DBS School of Arts

Huntsinger, E. and Luecken, L.(2004). Attachment in marriage: Effects of security and accuracy of working models. Journal of personality and Social Psychology,60,861-869.

Jenaabadi,H. Rigi,M.(2014). Investigating The Relationship OF Attachment Styles With Achievement Motivation and Academic Performance in Mathematicsmong High School Students in KHASH. International Journal of Information Research and Review.Vol. 1, Issue, 3, pp. 076-079

Kronmuller, K. (2013). Attachment styles and outcome of psychoanalytic psychotherapy for children and adolescents. Psychopathology, 46(3), 192 – 200.

Larose, S. Duchesne, S.(2007). Adolescent Parental Attachment and Academic Motivation and Performance in Early Adolescence. Article *in* Journal of Applied Social Psychology 37(7):1501 – 1521.

McNeill, B.A, Watt, M.C., Maclean, K., & Gallagher, C. (2015). Adult Attachment and Achievement Motivation in a Sample of Women Rugby. Athletic Insight, 7 (2), 176-161.

Omivale, M.(2009). The Relationship Between Attachment Andacademic Achievent. A Ddoctoral Dissertation Submitted To The Graduate Faculty Of The Richard.In Partial Fulfillment Of Threquirements For The Degree Of Doctor Of Philosoph.

Stefini, A., Horn, H., Winkelmann, K., Geiser-Elze, A., Hartmann, M., & Wendołowska, A. (2017). Security of attachment and adolescents' depression. Psychoterapia, 2 (181), 87–102

Singh, Shalini.(2017). Adolescence attachment towards parents and peers and its impact on academics performance. International Journal of Home; 3(2): 01–05.

Yildiz,M.(2016).Serial multiple mediation of general belongingness and life satisfaction in the relationship between attachment and loneliness in adolescents. Educational Scienes:Theory & Practice, 16,553–578.